عدد ٢٠٩ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الخامسة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

AN-NADIM

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الّا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٦ رمضان ١٣٤٣ — تصدر كل يوم سبت — وفي ١٨ افريل الافرنجي سنة ١٩٢٥

اكلوا تمرنا وعصوا امرنا

ويقيني ان من يقرأ هذا العنوان لا يحتاج لتفكير طويل او قصير في معاد الضمير

نعم اكلوا تمرنا وعصوا امرنا ! وما فعل هذا ولا نعني بهذا غير بني اسرائيل الذين هم لا يخجلون اليوم وقد عمدوا الى المطالبة بالانسلاخ عن القومية التونسية !

هذا ما يحاوله اليهود اليوم، وهذا هو الكفران بالنعمة بعينه، ونكران الجميل بنفسه !

الحق الذي لا مراء فيه ان م. سلاموون طيبي يعرف تاريخ امته جيدا واذن فهو لا يجهل قيمة فضل المسلمين على قومه ثم لا يمكنه الفرار من الاعتراف بما للتونسيين من المعروف الكبير حينما مس اليهود الضر والشر فكان لهم هذا الشعب الكريم مجيرا ونصيرا !

يعرف طيبي هذا كله وما قبله وما بعده، ويعرف ان اليهود عاشوا في هذا البلد عيش الهناء والرفاء وما وجدوا من اهله الا الشفقة والحنو والتسامح والانعطاف،

مد اولئك اللاجئون الينا عروقهم في ارضنا واستحوذوا على اموال البلد ثم رفعوا الاعناق واطالوا الرقاب بعد تلك المسكنة واثر ذلك الخوف المميت

هؤلاء الذين علمت نسمع اليوم في باريس واحدا منهم يتكلم عنهم ويطلب لهم الخيار بين المحاكم التونسية والفرنسية !

وشرح ذلك هو طلب الاسعاف بالاعراض عن محاكم البلد الذي اطعمهم من جوع في اليوم العصيب، وامنهم من خوف في الاوان الرهيب !

من منذ اعوام خلت واليهود متشغفوا الاوداج مكثرو اللجاج، في سبيل هذه المحاولة يريدون التملص من العدلية التونسية، ولا ريب عند كل سامع في ان الامر هو الكفران بالنعمة والنفوس الشريرة ذلك دابها !

ليس هذا وحده هو البرهان على ان ذاك العنصر الضئيل الحقير قد اكل تمرنا وعصى امرنا، ففي القضية قحة اكبر وجرأة اغرب فطيبي المتكلم المذكور لم يقنع ولم يكتف بما رغب وما طلب للاسرائليين من الميز والتفوق علينا عند ما حسب نفسه جالسا بمطبخ يطلب الاطعمة المختلفة طعومها والصحون المتنوعة صنوفها بل طلب فوق ذلك توسيع دائرة التجنيس لقومه، فيا له من كبير عقوق، وتدحرج من تحت الى فوق !

هؤلاء من عرفت هم الذين كانوا زمن الحرب يرتعشون ارتعاشا ويهتفون لملك البلاد وانهم رعاياه المخلصون !

اما اليوم فقد تناسوا ذلك باكمله ثم نظروا الى عدليتنا شزرا فجاءت مخالفة لاذواقهم، والتفتوا الى الجنسية التونسية فما راق لهم وضعها، ومن هنا اعتقوا الى المروق والعقوق، وفي الصنيع غرابة وعجيبة لانهم اغفلوا الالتفات الى مصالحهم المادية وبهذا عموا عن العاقبة ولم يشهدوا مغبة ما هم اليه يطمحون !

ولكنهم عند ما يوسعون دائرة النظر يحسون ويفقهون بلا شك ان انسلاخهم عنا وابتعادهم منا لا يكلفهم الا الخسار الثقيل، وهو امر لا يطيقه بنو اسرائيل !

حسين الجزيري

يسألونك عن ...

ادارة النديم

فقل لا تسالوا عن شئ يصم الاذان، ويورث الخفقان،

من يوم كنت نطفة اعلمني صاحب هذه الجريدة بانه ما زال يواصل السعي في التفتيش (والتبربيش) عن قصر مشيد، وبلاص جديد، ليجعله ادارة لائقة بمقام «النديم» المحترم، (احم احم احم) وبعد ان مضت مدة تقرب من (بوشة) اعوام اعلمني بانه بلغ الفشل ما وصل لان عباد الله كلهم متمسكون ومتمكنون ومتقبطون ولم يفضل لصاحبنا في ارض الله قصر ولا مصر ولا جسر، ومن هناك تواضع ولطلب العبارة واخذ يفتش على علو صغير، او مخزن حقير، او حانوت بذراع، او خشة بلا قاع، او نقبة من النقب، او جحر ضب خرب

وبعد ان حب لطف الله بالمسالة وكاد الصاحب يجعل الادارة في (اربلان)، تطير في الجو مع الغربان والعقبان، بعث الله له ولي ولكم وللنديم رجلا صاحب غيرة ومروءة وهمة وغير ذلك مما (ينفخه) فمن علينا جميعا بحانوت (لا تشكر لا تلم)، ولكنها مع هذه الازمة الخانقة يمكننا ان نعتبرها ارم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، واذا انا قلت لك ان هذه الحانوت العظيمة القدر والشان كائنة بالكنيسة حذو المكتبة العلمية فهم بلا شك ان الكتبيين (الامين واخاه) هما اللذان اراحا مديرنا من عذابه واتعابه وسعيا في ايجاد ادارة بل مكتب بل بقعة لجريدتنا الغاكرة الذاكرة لمزية امين الامناء، الذي اراحنا من عناء التفتيش وتفتيش العناء.

اما بعد السلام على الجميع ورحمة الله ونصيب بركته فقد كلفني ابو عبد الله صاحب هذه الورقة الحقيرة عندي والعظيمة في عين صاحبها ان ابلغكم (والغائب يفيد الحاضر) بانه استقر في الادارة المشار لها ، والمظفور بها ، ليقابل من شاء واراد مقابلته شخصيا ، فلا تحرموا انفسكم من الزيارة ما دام معلوم المقابلة زهيدا جدا لا يقبل المزاحمة كما يقول ساداتنا التجار ، وكما يهذر (بزائد شوية) عبدكم ۰۰۰۰۰۰۰ (المهذار)



(السبت)

ابشع من اختها !

مما يؤسف الادب واهل الادب ان تعكف ادارة « جريدة « النهضة » على سيرها في نهج التعنت فتستمر على تتويج المنظومات الواردة عليها (كيفما كان حالها) باكبر التراجم واضخم العبارات التي لا تتفق مع ما تحتها ، وفي هذا من التغرير والتغليط ما لا يعزب ، ومن الاساءة للادب ما لا يحجب !

ففي اليوم هذا ادرجت قصيدة (لرجل ما علينا في اسمه اذ لا غرض لنا مع شخصه) قالت في ما جعلته لها مقدمة (۰۰۰ بادرنا بنشرها متشكرين لناظم جواهرها عبقريته الادبية ۰۰۰ ودونك تلك القصيدة ترفل في برود معانيها السابغة) ولما توكلنا على الله واخذنا في قراءة الجواهر وجدنا اصاحب العبقرية طائفة كبيرة من الاغلاط وزنا ومعنى واعرابا ورسما وشرقا وغربا ـ فمن ذلك قوله في احد الصدور (سبانا تركت القوم يسائل فاجلي ، ي ي ي) فقلنا سبحان من صير الابل اشي ! ـ وقال في صدر ءاخر : (يمبلون حيث الحق مال وينكروا) ولم نجد لنون هذا المضارع ذنبا جناه فاوجب طرحها ! الى غير هذا من حذف ما لا يحذف وصرف ما لا ينصرف ـ ونحن لا نريد ايضاح جميع ما في المنظومة من خلل كثير ، وغلط كبير ، بل الذي نريده هو تكرار النداء في الشعراء حقا ان لا يسمعوا كلام « النهضة » الغراء ولا ينسجوا على هذا المنوال ، وهذه الانوال ، والله ارجو ان يحول حالنا الى احسن حال ،

(الاحد)

الحوادث المخنوقة !

هنالك خبر تسرب الى ان وصل لسمعنا وهو (حسب ما يتحدث به) ان متوظفا فرانسيا بادارة عامة قد اشتهى ان يلعب قليلا فاجال يده النزيهة في جانب من (وسخ دار الدنيا) ، وما ان ارتفع الستار عن ذمته العامرة ، وفعلته الضامرة ، حتى تسابقت الايدي لمحاولة خنق القضية اذ من العار ان تكشف عورة من هذا القبيل الكريه ، وتنسب لجنس نزيه ۰۰۰۰ اما نحن فسناتي على اصولها ، بعد التحقق من حصولها ،

(الاثنين)

الجمعية الذميمة !

يتوسع اولاد (جمعية التريفـل) المشومة ، في اعمالهم المذمومة ، وقد عملوا مساء اليوم حفلة اخرى احضروا لها جما كبيرا من الاجانب حيث مثلوا امامهم بعض عوائد الجهال والمجانين والفلتاء ليوهموهم ان تلك السخائف من اخلاق المسلمين وعاداتهم ! كل هذا وما نهاهم عاقل الا وهزءوا به ورموا الصحافة واهلها بالسقوط الامر الذي يدعنا نضحك على جهلهم وعلى عقولهم السخيفة التي ما ساقتهم الا للهزؤ بقومهم واظهار انهم بمظاهر لا يرضاه الا اعمى البصر والبصيرة

(الثلاثاء)

شيء غريب !

قصوا علينا اليوم ان كوميسارية الحلفاوين تلقت شهادة نفرين تثبت وان احد المالطيين بنهج سيدي العلوي مسك طفلة مسلمة من المتسولات واخذ يعبث بعفافها ولكن الكوميسارية لم تلبث بعد احضار هذا الجاني ان اطلقت سبيله رغم الشهادة القائمة ضده !

انه لامر غريب يدعونا لان نسال جناب الكوميسار عما سوغ له هذا الصنيع ؟ ألان البنت عديمة الولي ، ام لانها مسكينة لا يستحق عفافها كبير اهتمام ، وما نحن ننتظر منه انهاء النازلة لوكالة الدولة والا عدنا

(الاربعاء)

لعب القمار جهارا

نمر في طرقات عديدة وفي انهاج مختلفة فنرى الصبيان الصغار منكبين تحت الجدران على لعب القمار باوراق الكارطة والدراهم بين ايديهم يتداولونها بحسب الربح والخسارة ! فنعجب اشد العجب من عدم انتباه المحافظة لقمع هذا الوبا الوبيل ، بل نرى في (نهج انقلترا) مثلا اولادا يقمرون واعوانا يتجولون ولا مواصلة بين الجانبين وامر ذلك عجيب !

(الخميس)

عار عليك اذا فعلت

اذا وجد (يعني على سبيل الافتراض) رجل حاكم وضعته الاقدار الجارية على المقعد المؤسس للحكم بين الناس وتاديب الجائر وانصاف الحائر ، ثم ان هذا المخلوق اخذ يعامل المرابين فياخذ منهم المائة بمثلها ونصف المثل قاطعا النظر عن نواهي شريعته ، واوامر ملته ، ثم هو لا يخجل اذا ما حل اجل دفع الحوالات وجاءه خلاص البنك الى مكتبه في ادارته امام الابصار ، وازاء الانظار ، وعلى مرأى من المتقاضين لديه ومعتقدي ان النزاهة في بردتيه افلا يكون هذا الموضوع وهذا الشان مما ينطق اللسان بقول من قال سلام على الدنيا سلام مودع افلا يكون الصنيع هذا دليلا على ان الحالة (مهرودة من بابها لمحرابها) ، وقد استوى ماؤها باخشابها ۰۰ وصار من العسير ان ينفع وعظ ونهي المتصدرين لتخليص الحقوق مع هبوطهم (للجذاب) وارتكابهم ما يجعلهم جديرين بالعقاب

اذا وجد هذا (واظنه غير موجود ، الا وراء لام الجحود) فقل ان الشمس ستطلع من المغرب في وقت من الغد اقرب ، وهذا وما ذكر قبله وبعده كلها عوامل تجعلني طول عمري ۰۰۰

(الرجل المتفعل)

(الجمعة)

العقل زربه

واجب على المفكرين ان يفكروا في اكتشاف دواء ينفع اصحاب النياشين الذين لا يحولون عيونهم عن صدورهم لما هم فيه من العشق والهيام وكثير الغرام بامعان النظر دائما في العلامات الموضوعة على بطونهم الكبيرة في الغالب ۰۰۰ وحيث كان (الهبال

وحلو والعقل زريبهم) فقد راينا بعضا من هؤلاء المنعم عليهم حديثا يسالون الناس بالحاح ان يهنؤهم ويطلبون من اصحاب الصحف ان يذكروهم، وذلك على حد قول من قال (جسم البغال واحلام العصافير).

- قدم الحاضرة في هذه الايام السيد (الازهري) وسنرحب بقدومه

شعر الشيخ معاويه

قال مشطرا:

(وفي اجداد افاد في تقريرة)
وقد عوق من عوق وحج من حج
والى قرن الثور اضحى غائصا
(والى سما التحقيق حقا قد عرج)
(ضمن غدا من كان يسمع قائلا)
يوم الهنا هذا دخل هذا خرج
والناي يلي في البراد بكثرة
(حدث عن البحر المحيط ولا حرج)

الاسياد

الطيب الشوك بالقيروان - عبد الله الجديدي بالحمامات - العربي البولاطي بصفاقس - محمد قدور عامل قابس - الاسودان ببنزرت - نطلب منهم ادارة النديم ان يجيبوها عن مكانيبها العديدة حسبما تقتضيه الانسانية ومن اجاب منهم طرحناه واعدنا مخاطبة البقية بلغات مختلفة

تصريحات البشير العنابي

اسفنا لضيق العدد وعدم امكان ما حررناه بشان تصريحات السيد البشير العنابي العجيبة فاخر ادراج ذلك الى العدد المقبل.

تهنئة

يهني النديم صديقه الماجد الحازم السيد محمد القمودي بالوسام الذي انعم به عليه جزاء صدقه واستقامته ويود له زيادة الالتفات.

مقتطفات

قال رجل لامراة: قد اخذت بمجامع قلبي فلست استحسن سواك فقالت: ان لي اختا هي اجمل مني واحسن وها هي خلفي - فالتفت الرجل فقالت يا كذاب تدعي هوانا، وتبك نظل لسوانا

الدقيق الاحرش

لا اظن انه يوجد في الاوائل من حبس ووقف بتونس تمثيل روايات (عائدة وشهداء الغرام ومجنون ليلى) واوصى في تحبيسه وتوقيفه بان المدعو علي بن كاملة او (علي بن قملة) هو المكلف بتنفيذ ذلك

فاذا كان هذا التحبيس موجودا فلا لوم على ابن قملة في عبادته هذه الروايات الثلاث وجعله اياها كالدقيق الاحرش الذي لا ينفع للعجين الا باعادة الطحن....!

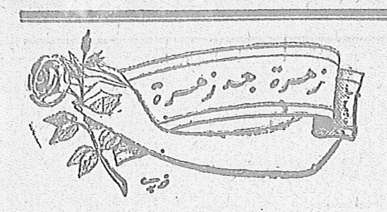
يرفع هذا الرجل اعني ابن قملة راسه ويدعي انه مبعوث كملاك من السماء لخدمة التمثيل وترقية الاخلاق ونفع العربية يعني (العربية) الجميلة..

وبعد كل هذه المدعيات، ومع جميع تلك المزاعم لا يصرف همه الا في جمع المال من الذين ولدوا جهالا وكبروا جهالا وعاشوا جهالا وكانوا في هذه الحياة الدنيا كنبت الخروع المضيق على الاشجار وفي مقابل الاموال التي يغنمها من هؤلاء الجامدين يقدم لهم فوق مرسحه الدنس مسامرات متهتكات يرقصن عاريات غالب الجسد بنمط لو بقي حكم الشرع عليه سلطان لرايت كيف يعذب ذلك المسلم (اعني ابن قملة) الذي يطاوعه ضميره وفكره ودينه على تاسيس محل يقدم على تخته الطوائف المختلفة مسليات تغازل الكبار والصغار حركات يستعيذ الشيطان نفسه منه، وبعد اكبر الوقعاء عنها، ثم اذا تذكر تعهده بخدمة التمثيل والاخلاق (والمنة الله على الاخلاق التي ارتضاها لبني جنسه) تراه يعمد الى الاعلان عن الروايات التي لا يستفاد منها غير تعليم عادات لا تهمنا واخلاق بعيدة عما نريده لقومنا، ولا تقولوا ان الزمان به فساد، وانتم فسدتم وما فسد الزمان

وسنعود

تنبيه

لقد اسسنا مركزا لادارة الجريدة عدده (8) بنهج الكتبية فعلى من شاء من احباء النديم واصدقائه مقابلتنا شخصيا في اي شان فليتكرم بالزيارة ابن ذكر - اما المكاتيب بريديا فدائما كالمعتاد الى صندوق البوسطة عدد (102) بتونس



قد كانوا...

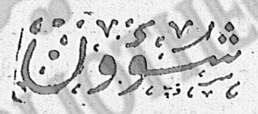
ان المقيم الذي منت علينا به
باريس في يده المجد برهان
في كل مادبة في كل سانحة
تلقاه يخطب: كابائي وقد كانوا

سعيد...



اللغز الماضي لفظ (هندسة) والناجحون في حله هم الادباء: محمد بن موسى (الاول) - محمد شرف الدين - عز الدين بن ابراهيم - ابراهيم ابن جعفر - احمد بن عبد الله - الحبيب بن بوش - مفتاح بوقرة - عبد السلام الحشيشه

اما لغز هذا العدد فهو: اي اسم سداسي لبلدة شاسعة الاطراف (321) نسبة تدل على سذاجة و (4321) لقب الفي مقام عال، و (245) وصف ممدوح جدا، و (245) اسم من اسمائه تعالى و (462) اسم لاحد الشهور، و (452) مصدر لفعل يدل على خبث - وجائزته عدد من جريدة شرقية مصورة يوجه للاول ان اردف تفسيره بتامبر ذي 20 صانتيما



القصيدة الاحمرية

اطلعنا في جريدة النهضة - كما يقولون - على قصيدة وان شئت قلت خمرية حصرتها قريحة صديقنا ابراهيم الاحمر في تهنئة الشيخ معاوية موجهة من الجريد - وجهها من الجريد والحال انه شهد تدريس الشيخ المذكور ومكث بعده ما شاء ان يمكث ولعل السر في الارسال بعد الارتحال هو التواري من المنكتين . فانا والكتابة هذه الطلب من الصديق العفو اذا اتبعه انتقادي الى مكمنه البعيد - لا تظن ايها القاري اني اريد انتقاد القصيدة بيتا بيتا لفظ ومعنى لان كل بيت فيها يستحق الغربلة والانتقاد - قال المادح في بيته (1)

مر يوميا بمحل السيد علي التميمي لتشاهد ما (بالفترينات) من السلع المتجدده وعنده مراول خلعه نصف يد

(جرار اذيال العـلا ببسالة) وما درى ان لكل كلمة مع صاحبتها مقاما وان التبختر وجر الاذيال لا يردفان بالبسالة وهي انما يوصف بها في صف القتال والنزال . وفي البيت (٤) قال ان ممدوحه له صيت وسمعة اغنت الخافقين من استنشاق النرجس . انما يشرف الممدوح اذا نزل منزلة شيء رفيع يحتاج له من كل النـاس . وهبه هنا انقلب نرجسـا! له رائحة فما النرجس الا من بصل - وقـال في البيت (٦) انه اهدى دررا كان اخذها من ممدوحه لانها اشتاقت اليه . ولا يخفى ضعف هذه الهدية الراجعة لربها ولعل حنينها اليه يمس بمقام المادح . ثم في البيت (٨) صاح في اخلانه يستحثهم على القدوم الى محل شيخه الذي جعله ماخورا وحانا وهنا خلع العذار وذكر امورا لم تذكر حتى في مجلس الرقاشي والخليع وابي نواس وعنان فضرب الطار . وخلع العذار . وجس العـود . و رشف ابنة العنقود . ودخول الحان . وسماع الالحـان لا يخاطب به التلميذ شيخه وان بلغ في القحة ما بلغ . وفي البيت (١١) ذكر وان خطـة التدريس اتته مسرعة حثيث سيرهـا . وفي البيت (١٢) قـال (ولطـالما امست به مشغوفة) . وفي هذا من الاضطراب . ما لا يخفى على الالبـاب . وفي البيت (١٣) شبه ممدوحه بالمقعد والتخت وامر خطة التدريس المشبهة بالجاريـة ان تجلس وتعلوه . وهذا الى التهكم اقرب منه الى المدح . وفي البيت (١٥) خاطب الخطة المهنى بها ان الممدوح مثواها فلتحبس هنـاك . ولا نفهم من هذا الا التفاول بعد الخير لان الممدوح هاته اول خطوة خطاها ويومل ان يتجاوزها الى ما فوق . ثم ختم قصيدته بمهاترة النشاوى . وهذا البيت لا محل له في هذا المقام الا كونه مشتملا على ذكر الخمر. ولا عجب من ذلك فان هذه القصيدة (الغراء كثيرا) . . . قد اشتملت على ثلاثة عشر بيتا من عشرين مملوءة خمرا ومجونا .

(ابراهيم بورقعه)

القطايف الشامية

بمناسبة شهر الصيام فقد فتح الفاضل السيد الحاج احمد ياسين محلا بنهـج القصباء عدد ١٤١ بتونس لصنع القطايف الشامية وانواع الحـلويات اللذيذة التي اشتهر بصنعها منذ القـديم

ايـاك اعني

وعظم الله اجوركم في همة وانسانية بعض شباننا مثل ذلك الولد المجنون الذي نراه و يراه اجواره في العطارين يقبل ايدي امـراة اجنبية بـذل ومسكنة لا نعرفهما في جنسنا الذي لوثه امثـال هؤلاء الاولاد . حسبنـا يشهد بذلك (خليفـة الصيـاد) وعلى كل حـال فان (م . بورتيلي) صاحب ورقة « الجرنال دي تونيس » اذا كنا نسمح له ان ينتقد من فصول « النديم » ما شاء ان ينتقد فـاننا لا نسمح له ان يقلب الحقـائق ويحرف الالفاظ ويفسر زهرات (سعيد. . .) كما شـاءت اهواؤه واغراضه ومن هنـا اسالك اذا كنـت صحافيا وكان احد مشتركيك متوظفا واسمه المنجي بوكرش مثلا واكل هذا (الهبيبخ) حقك افلم يكن لك الحق في فتح مفـاهمة مع همه العالية . . . واما من جهة خادم (العربيه) . . . فانه قد استخدم الرجال وابتلع لهم عرق جبينهم ولم يظهر لهم شيئا من المئات العديدة التي اخذها وسينفقهـا في فـائدة (العربية) . . . ولدينا تقرير في هذا الشان سيـاتي الكلام عليه - واي عجب اذا كانت اخبار (سوسه) تفيد بـان الذين كانـوا تطوعوا بالقاء دروس بالجمعية قد عدلوا عنها واشتغلوا بدروس اخرى بالنهج القريب من الصومعة - وبناء على ما تقدم فان بياع النديم في (عنابة) ربما يغضب مما سنخاطبه به لما جلنا من الشقاء والى اللقاء .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهليـة - تونس